

الاسلام مظهر الاحترام من جميع الشعوب ولهذا أخذ يتوسع نطاقه وينتشر  
قوره في جميع أطراف الدنيا ولا محل هنا للكلام عما هو عليه في الهند والصين  
واليابان وغيرها لان أمره صار معروفا لدى الخاصة والعامة وانما الذي يستحق الذكر  
ما ظهر للرحالات والطوافات من أن المسلمين كثيرون وهم يزيدون على ثلاثمائة  
مليون فان الفرنسيين والبلجيكين وجدوا عددا وفرا من المسلمين في البلاد التي  
فتحوها حديثاً ووجد الالمانيون والانكليز مثل ذلك أيضاً  
وفي بعض الروايات انهم استخدموا كثيرين من المسلمين في معسكراتهم  
فصادفوا منهم غاية الامانة وحسن الوفاء الى غير ذلك  
ويظن ان أهل الجغرافية متى وقفوا على مجاهل البلاد وعلموا ما فيها من  
المسلمين صححوا جغرافياتهم وعلموا أنه يوجد في الارض من أهل الاسلام ما يزيد  
على ٤٠٠ مليون من النفوس والله أعلم

### ﴿ خطاب اللورد كرومر ﴾

ألقى اللورد كرومر في ٤ يناير خطاباً في أم درمان على جمهور من عمد السودان  
ومشايخه وأعيانه حضره سعادة السردار وبعض الانكليز وعد فيه السودانيين بأن  
حاكهم من قبل الحكومة الانكليزية والحكومة الخديوية هو السردار لان جلالة  
الملكة وسمو الخديوي يثقان به وانه يكون مستقلاً في حكمه قال « فلان اساس الادبكم  
من مدينة القاهرة ولا من مدينة لندن بل ان الذي يسوسكم هو السردار ومنه تطالبون  
العدالة وحسن الاحكام وانا على يقين من أن أملككم لا يخيب » ثم بين لهم أن  
جلالة الملكة ورعاياها متعلقون بدينهم ويعلمون كيف يحترمون دين غيرهم وان  
المسلمين الذين تحكمهم وهم أكثر من كل ما يحكمه غيرها من الملوك يعيشون في  
الراحة والاطمئنان تحت حكمها الهنيء وكذلك يكون السودان « فلا يتعرض لكم  
أحد في دينكم على الاطلاق » فقاطعه بعض المشايخ سائلاً هل يتضمن هذا الوعد  
الجري على الشريعة فقال اللورد « نعم » ثم وعدهم بالعدالة والانتظام ومحو آثار انفس  
المصري القديم وانه لا يؤخذ منهم الا الضرائب التي تضرب عليهم وان الموظفين

من الانكليز ستقيم في كل مركز لاجراء الاحكام طبق هذه المبادئ  
خطب اللورد بالانكليز وترجم خطابه سكرتيره حرفيا

### حجج وميض لم في ظلمات بدع

الحمد لله قد تنبه المسلمون من جميع الطبقات الى الاصلاح فهم يرجون في  
مراقبه تدريجا فكما نسب بعض الفضلاء بدعا كثيرة من المآثم قام بعض شيوخ  
الطريق بمحو اذليل ومنكرات من الموالد وعسى أن يستمر هذا السير ويقلد الناس  
بعضهم بعضاً في طرق الخير

كتبنا غير مرة في منكرات الاجتماعات والاحتفالات التي تقام في الديار المصرية  
للأموات من الصالحين ورجال الطريق ويسمونها الموالد وقد توهم مرضى اليأس  
من الاصلاح ان هذه الموبقات قد رسخت ولا أمل بالرجوع عن شيء منها وقد  
فقدنا رأيهم الفاسد بالبرهان وكذب أهل الاصلاح بالفعل ففي الاسبوع الماضي  
احتفل بمولد الولي الشهير سيدي دمرداش المحمدي (قدس سره) فجاء أهل الغواية  
الى ضواحي المسجد الدمرداشي يضربون الخيام للبقايا والموسمات وبيعة الحشيش  
ونحوه من متلفات العقول والاموال فانتدب الاستاذ الكبير للطائفة الدمرداشية  
الشيخ عبد الرحيم الدمرداشي لتقويض خيامهم وطردهم من ضواحي المسجد ولم  
يمكن أحد من المكث هناك وهذا أول مولد أقيم في الديار المصرية لم تقم فيه سوق  
مخصوصة للبناء وشرب الحشيش والافيون والرقص والتهتك في الفحش الذي  
يسمونه (الساخر) وغير ذلك من الشعوذة والميسر (القمار) والتخث بل ومن  
الألعاب المعتادة كالاراجيح وخيمة الخيل والطبول والزمور وقد انتهى المولد  
طاهرا من هذه الرذائل وكانت ليلة أمس (الجمعه) موعد خروج الشيخ المومأ اليه  
ومريدي الطريقة من خلواتهم فاحتفل بذلك الاحتفال المتاد وحشر الناس لحضوره  
أفواجا وبما امتاز به أهل هذه الطريقة على غيرهم نظافة ملابسهم فقد كانوا جميعا لا يسي  
البياض وعدم وجود الاغاني وآلات الطرب في ذكرهم. فما أجد ركافة أهل الطريق  
بالاقتداء بهم في ذلك وعسى ان يكون الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الرحيم خير قدوة